

# معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 61

## [ ابنوم ] [ 1 ] [ ]

سعد الشثري

اناديه. الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب و حياة هو بهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام كلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد. احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة هذا البرنامج نسلط الضوء عليه او نسلط فيه الضوء على كثير من القضايا الاجتماعية وكيف تناقش بطريقة شرعية اشرف في مستهل حلقة اليوم بالترحيب بضييفي وضييفكم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس الحرميين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. الله يبارك فيك واحبيك واحيي اخواني المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل اعمالنا واياكم خالصة لوجهه الكريم. اللهم امين. سيكون حديثنا باذن الله تعالى في حلقة اليوم عن النوم. اشار الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز اه الى هذه الخاصية التي وجدت في كثير من الكائنات الحية نريد ان نتحدث عنها فضيلة الشيخ فكيف نوطأ لها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا امتن علينا بنعم كثيرة في حياتنا ومن ذلك ان وهبنا هذه الخاصية خاصة النوم لتكون راحة لابداننا وازالة لما لحقها من الارهاق والتعب. ولذلك امتن الله عز وجل بهذه النعمة كما في قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا كما في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم آ سباتا وجعل النهار وجعل النهار نشورا وقوله وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم. وقوله جعل لكم الليل لباسا اي ساترا غطي آآ وقوله وجعل النهار نشورا. اي تنتشرون فيها في انواع معايشكم. فالنوم نعمة كبيرة من الله سبحانه وتعالى ينبغي بالعبد ان يتفكر في هذه النعمة العظيمة التي انعم بها الانسان والله جل وعلا جعل النوم قد يكون في النهار وقد يكون في الليل كما في قوله تعالى ومن اياته منامكم قم بالليل والنهار وابتغواؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون وحقيقة النوم وقد تخفى عن الخلق وقد يستأثر الله عز وجل بها فكيف بهذا الانسان النشيط الذي يأمر وينهى ويتصرف بالتصرفات الكثيرة ما بين لحظة واخرى يأتيه النوم فيصبح ابت ذلك الشخص ذلك الشخص الميت فهذه تدل على قدرة رب العزة والجلال كيف يحول الانسان من اعلن الى حال اخر. مما يجعل الانسان يخاف من الله سبحانه وتعالى لان لا يحول حاله كذلك. قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ما ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن هنا على الانسان كما يحمد الله عز وجل على هذه النعمة نعمة النوم تجعله هذه النعمة يتفكر في حقيقتها ويتفكر ما تدل عليه من قدرة رب العزة والجلال من تغيير حال الانسان الى حال مضادة القادر على اغنائك قادر على جعلك من الفقراء. والقادر على جعلك من الاقوياء قادر على عليك من الضعفاء وهكذا في بقية الصفات المتضادة وهذا يجعل الانسان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة التي مكنه من ان يكون من اهلها فاننا نجد من المرضى لا يستطيعون ان ينامون ان يناموا بسبب ما يلحقهم من انواع الالم. وبالتالي اذا مكنك الله من النوم فاشكر الله عز وجل ان جعلك من اهل هذه آآ النعمة وهكذا ايضا اذا تأمل الانسان في حاله قبل ان ينام او وفي حاله بعد منامه وجد الفرق الشاسع بين الحاليين فهذا يؤدي به الى ان يشكر الله جل وعلا على هذه النعمة العظيمة ومن الامور التي ينبغي ان ينطلق الانسان منها فيما يتعلق بنومه ان يستشعر الانسان ان آآ ان هذا النوم الذي انعم الله به على العبد قادر رب العزة والجلال على وسلبه منك وبالتالي تخاف من الله ان يسلبه منك كما سلبه من بعض الخلق. فكم من انسان يسهر في ليله يصاب بالارق وبالتالي يكون هذا من اسباب عدم قدرته على انجاز

اه اعماله التي اه معمله التي يقوم بادائها واذا استشعر الانسان مقارنة حاله بحال اولئك الذين لا يقومون بتنظيم اوقاتهم فيما يتعلق بمنامهم يجعله ذلك يستشعر القيمة العظيمة التي امتن الله عز وجل عليه بها

والموت قرين النوم ولذلك فان العقلاء يذكروهم النوم بالموت وما بعده. ومن هنا قال الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ومن الامور التي ينبغي بنا ان نجعلها في هذا الامر ان نستشعر عددا من الاداب المتعلقة آآ النوم فهذا النوم له احكام شرعية. ولذلك يستشعر الانسان ان هذه الشريعة شريعة كاملة

لم تترك شيئا من احوال الانسان الا ونظمته وجعلت له احكاما تجعله على اكمل الوجوه ومن هنا وردت العديد من الاداب المتعلقة بالنوم ولعلي اذكر شيئا من اه اداب النوم في اه هذا

فمن ذلك مثلا انه يستحب للانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بان آآ يذكر والاذكار الواردة قبل النوم ومن تلك الاذكار ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد بعض اصحابه الى ان يقول بعض الالفاظ

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا قبل ان ينام اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وكان صلى الله عليه وسلم يذكر او آآ ايد من آآ واقرب من قال بان الشيطان لا يقرب من قرأ اية الكرسي قبل منامه ولما جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما آآ يقوم بامورها وباعمالها ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم الى ان

الى ان تقول باذكار التسبيح فتقول ثلاثا وثلاثين مرة سبحان الله والحمد لله والله هو اكبر فهذا الذكر قال بعض اهل العلم بانه مما يعين الانسان على ان ينجز اعماله في غده ومن الامور الادعية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان آآ يقولها قبل آآ منامه انه كان صلى الله عليه وسلم يرشد اصحابه الى ان آآ يقولوا توفي قبل النوم آآ الى ان يقولوا قبل النوم عددا من الاذكار منها باسمك اللهم اموت واحيا. كما ورد ذلك

آآ في السنن باسمك اللهم اموت واحيا وآآ من الامور التي ايضا وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل كان قبل نومه ينام على جنبه الايمن ويضع يده على

ويضع خده على آآ على آآ يده ومن الامور التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اه يقول قبل اه اه كان قبل نومه يقرأ بالمعوذات وبسورة الاخلاص. ثلاثة وكان ينفث على يديه فيها. ثم بعد ذلك يمسح وجهه

وما ظهر من آآ بدنه. فهذه بعض آآ الاداب التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه كان يفعلها يقولها ويرغب المؤمنين على ان يلتزموا بها قبل منامهم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في النوم في بعض الاوقات وكره النوم في بعض الاوقات ومن امثلة ما كرهه صلى الله عليه وسلم النوم قبل صلاة العشاء ومما رغب فيه ان يكون ان يكون النوم بعد صلاة اه العشاء. فقد كره النبي صلى الله عليه وسلم النوم قبل صلاة العشاء وكره الحديث بعدها. من اجل ان يكون ذلك من اسباب قيام الانسان في اخر ليلة بما يعود عليه الخير دنيا واخرة ومن الامور التي او الاداب التي تتعلق بالمنام ما ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفزع في النوم. فقال صلى الله عليه وسلم اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحظرون. اعيدته؟ قال اه اذا فزع احدكم في منامه فليقل

اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحظرون. قال النبي والله عليه وسلم من قال ذلك فانها لا آآ تظره ومن الامور التي آآ

جاءت فيما يتعلق بالمنام ان العبد اذا رأى في منامه ما لا يسره فانه ينبغي به ان يغير جنبه ان يغير آآ الجهة التي ينام اليها وينبغي به ان ينقلب في نومه وكذلك يستعيد الله

عز وجل من شرها. واذا رأى ما يسره فانه حينئذ يسأل الله اه خيرها ومن الامور التي اه تتعلق بهذا ان المرأة ينبغي به ان يسأل الله عز وجل ان

لا يرى ما يعود لان لا يرى ما يكون سببا من اسباب سخط الله عز وجل عليه او من اسباب ابي ظيق صدره وعدم هوائته اموره وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الانسان في اه منامه ينبغي به ان اه

اه يتوجه الى جهة القبلة. وقد ورد انها قبلتكم احياء وامواتا في مسألة ايضا فيما يتعلق بالنوم فضيلة الشيخ آآ ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ من تعار من الليل اريد ان نتحدث عنها وايضا آآ هل اذكار النوم آآ

يعني تكون حتى وان كانت في وقت القيلولة ليست مقيدة المساء او النوم آآ في الليل فضيلة الشيخ؟ الاذكار التي وردت اه اغلبها قال فيها اذا اوى احدكم الى فراشه

ولم تفرق حينئذ بين نوم ليل او نوم نهار ومن ثم فان الاحاديث الواردة في هذا تشمل هذين النوعين من انواع النوم نوم الليل ونوم آآ نهار ايضا من ضمن الاداب فضيلة الشيخ يمكن المذكورة قضية يعني اطفاء النار قضية نفض الفراش التي اوصى آآ النبي صلى الله

عليه وسلم قبل ان

ياوي الانسان او قبل ان يخلد الانسان الى النوم. وايضا ما ذكرته قبل قليل آآ التعار من الليل وفضيلة هذا العمل فضيلة الشيخ. نعم اه  
اه ما ذكرت من انه يستحب للانسان ان اه يطفى النار قبل نومه قد ورد هذا في الحديث الصحيح الثابت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ونلحق به كل ما يخشى على الانسان منه. سواء كان فيما يتعلق بالكهرباء في وقتنا الحاضر او فيما يتعلق  
اللاواني وتغطيتها او فيما يتعلق الاطفال الذين يكونون

للانسان بحيث لا يوضع عندهم وعند منامهم شيء يمكن ان يعود عليهم الضرر. بل يتقربون الى الله جل وعلا بان يبعد كل ما يمكن ان  
يؤثر على حياة الناس. ومثل هذا مثلا في زماننا الحاضر في الشواحن التي تكون  
للات الاتصال المنقولة للجوال ينبغي بالانسان ان يتحرز فيها وهكذا ايضا من الامور التي تجعل الانسان متقربا لله بنومه ان ينوي ان  
هذا النوم قوة له على طاعة رب العزة والجلال. فانك متى نويت ان نومك يقويك على طاعة الله كانت كل لحظة من  
لحظات من امك اه تؤجر عليها وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اه ذكر هذا فقال من اتى فراشه وهو ينوي ان  
يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى اصبح كتب له

كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه سبحانه وتعالى ومن الامور التي اه ينبغي بالناس ان يحرصوا عليها قبل نومهم ان  
يصلوا صلاة الوتر فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في صلاة الوتر فقال زادكم الله ان الله زادكم  
صلاة ما بين صلاة العشاء وصلاة والفجر الا وهي صلاة اه الوتر ومن الامور التي تتعلق ايضا بالمنام ان الالباء والامهات ينبغي بهم ان  
يتفقدوا ابناءهم قبل نومهم فيوردوا عليهم الاوراد التي تكون من اسباب صلاحهم ومن اسباب وقايتهم من انواع السوء  
قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ ابناء بنته آآ الحسن والحسين وآآ بالتالي نقتدي به صلى الله عليه وسلم في آآ ذلك. نعم.  
احسن الله اليك. اعود لمسألة يمكن تكررت مرتين وما تمت الاجابة عليه

اريد انا ايضا ان اذكر ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في الوضوء قبل وقد جاء في الترمذي ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم  
انقلب ساعة من الليل يسأل الله من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه الله اياها. ومن الاحاديث التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان خالد بن الوليد شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتيه الارق

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما اظلت ورب الاراضين وما اقلت ورب  
الشياطين وما اظلت كل جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد او ان يبغى علي عز جارك  
وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب في ان ينفذ الفراش لمن اراد ان يأتي الفراش  
من اجل الا يكون فيه شيء من الهوام او آآ

الدواب ويقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه. وهذا شيء من الاداب اخلاق والاذكار الواردة فيما يتعلق بالنوم احسن الله اليك  
صاحب الفضيلة انا وصلت واياك للختام اشكرك في ختام هذا اللقاء على ما تفضلت به فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري  
عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في

الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين بارك الله فيك واذكر اخواني ايضا بما ورد في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه  
وسلم ارشد من اوى الى فراشه ان يقول اللهم  
ثم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك  
امنت بكتابك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت

فان هذا الدعاء وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. اشكرك مرة اخرى صاحب الفضيلة. واشكر  
اخواني الكرام على طيب اصائهم وكريم متابعتهم. ختاماً تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال  
سلطان. وفي الهندسة الرقمية الزميل عثمان الجويبر

وفي الاخراج الزميل محمد الرويس ودمتم في رعاية الله. الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهجرك للدين  
ستحيا تعشق ما قلبك اهوان او ان ياما ستحلو وترى الدنيا شط نجاة. دينك بحر من امال شط لجميل الاحلام ليس الدين كما  
اتخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة الحياة حياة